٢٩٢

عن العالمين انكم ستنظرون ربكم الحديث وسمعته
رضي الله عنه مرة يقول الاخي افضل الدين رحمه
الله مظاهر العوالم ثلاثة افراد ادم وعيسى ومحمد
عليهم الصلاة والسلام فادم عليه السلام خصيص
بالاسما وعيسى عليه السلام خصيص بالصفات فاتق
لرتق الصفات ومحمد عليه السلام خصيص بالذات
فادم عليه السلام فاتق لرتق صفات البرزخيات
بصورة الصفات ومحمد عليه الصلاة والسلام فاتق
لرتق الذات وراتق لسر الاسما والصفات اذا
الخصيص بالمظهر الاثاري الادمي الاثار الكونية
ولذلك ظهرت عجايبه وتنوعت حقايقه ورقايقه
وبالخصيص بالمظهر المحمدي بسر الجمع والوجود
والاطلاق في الصفات والحدود ولعدم انحصاره
وتحقيقه او تلبسه بقيد فان سره جامع ومظهره
لامع وقد وجد هولا الافراد الثلاثة كل واحد في
عالمه المختص به في هيكله الذي هو عليه الان
ولم يكن ذلك لغيرهم فان ادم عليه السلام تحقق
ببرزخيته اولا قبل نزوله الى هذا العالم وعيسى
كذلك والى الان في المحل الذي اوجده وجد ادم عليه
السلام مع ما اختص به تلبسه من الصفات واحاطتها
مع عوالم الاسما ولذلك كانت مكنته ضعيفة ما مكنه
ادم عليه في غيبته واما محمد صلى الله عليه وسلم
فقد وجد العوالم الثلاثة اذ هو مظهر سر الجميع والوجود

حيث

حيث اسري به من عالم الاسما الذي اوله مركز
الارض واخره السما الدنيا ثم وجد البرزخ باستغنا
حد السما الدنيا الى انتها السابعة ثم وجد ما فوقها
باستقصاحه عالم العرش الى ما لا يمكن التعبير عن
نهايته ولذلك اراد خرق صلى الله عليه وسلم دعواته
ومعجزاته المخصصة به كذلك اليوم المطلق الذي
لا يسعه غيره متى اطال الكلام في ذلك ربما لا تسعه
العقول فتركته لدقته وغموضه وبنايه على
الكشف الصحيح التام الخاص بالكمل وفي هذا القدر
كفاية على التنبيه على علو شانه رضي الله عنه
وجميع ما ذكرته عنه لا يوجد عند احد من اصحابه
غير اخي الكامل الراسخ الشيخ افضل الدين رضي الله
تعالى عنه فانه كان كاتم سره وبعض الامر الذي
ذكرته وقع لي مع عدة مشايخ فيجود ما اصحبهم
على وجه الاقتدا ومحو الرسوم يفتحون لي امورا
واسرار الا توجد عند احد من اصحابهم ولو طالت
مدة صحبتهم حتى ان بعضهم ينكرها ويقول هذا
شي ما سمعناه من شيخنا قط وهو صحيح فانه لم
يطلعهم عليه فالحمد لله رب العالمين ومنهم الشيخ
العارف بالله تعالى سيدي علي البيري احد
الاوليا الكاملين كان على قدم السلف الصالح
من الخوف والورع والتقشف ورثاثة الثياب
وكان احد من جمع بين الحقيقة والشريعة في عصره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)